يـــا سَـــمِـــيَّ الـكَـــمـــالْ يـــا وَصِـــيَّ الـــرَّسُـــولْ
لَـــوْ تَـــزُولُ الـــجِـــبـــالْ حُـــبُّـــكُـــمْ لا يَـــزُولْ
فَـــوْزُنـــا الأَكْـــبَـــرْ بِـــكَ يـــا حَـيْـــدَرْ

==========(1)==========

فـــي ظُـــلْـــمَـــةِ الـــفَـــجْـــرِ كَـــالـــبَـــدْرِ إِذْ أَزْهَـــرْ
وَالـــنَّـــاسُ كَـــالـــغَـــرْقَـــى يُـــنْـــقِـــذُهُـــمْ حَـــيْـــدَرْ
إِلـــى ذُرَى الـــعَـــلْـــيـــا سَـــفِـــيـــنُـــهُ أَبْـــحَـــرْ
قد طَـــلَّـــقُـــوا الـــدُّنـــيـــا فَـــرَبُّـــهُـــمْ أكـــبَـــرْ

وَعَـــــدُوُّ اللهِ قـــــد أَخْـــفَـــى حُـــســـامَـــهْ
يُـضْـمِـــرُ الـحِـقْـــدَ عـلـــى تِـلْـــكَ الـعِـمـامَـــةْ
مُـــذْ رَأَى الـــنُّـــورَ سَـعَـــى يَـفْـلِـقُ هـــامَـــهْ
خَـــضَّـــبَ الـسَّـجْـــدَةَ مِـــن رَأْسِ الإمـامَـــةْ

مـا أَشْـرَقَ الـصَّبـاحُ لَيْـتَ شِعْـرِيْ إِلاَّ علـــى نَـــزْفٍ وَخَـسْـــفِ بَـــدْرِ
فَـهَـــبَّ رِيـــحٌ عـاصِـــفٌ يُـــدَوِّيْ: لَـهْفِـــيْ دَمُ الكـــرَّارِ كيـــفَ يَجْـــرِيْ؟

(تَـهَـدَّمَـــتْ وَاللهِ أَرْكـــانُ الـسَّـمـــاءِ) ثَـــكْـــلَـــى
وَالمُـصْـطَـفَـــى مِـــنَ الـسَّـمـا مَـدَّ الـكِـسـاءَ ظِـــلاَّ
وَا حَـــرَّ قَـلْـبـــاهُ لِـهـــذا الـــرُّزْءِ كَـيْـــفَ حَـــلاَّ
إِذْ هَـشَّـمُـــوا الـصِّـيـــامَ وَالـــصَّـــلاةَ وَالـمُـصَـلَّـــى

يـــا سَـــمِـــيَّ الـكَـــمـــالْ يـــا وَصِـــيَّ الـــرَّسُـــولْ
لَـــوْ تَـــزُولُ الـــجِـــبـــالْ حُـــبُّـــكُـــمْ لا يَـــزُولْ
فَـوْزُنـــا الأَكْـبَـــرْ بِـــكَ يـــا حَـيْـــدَرْ

==========(2)==========

قـالَـــتْ لَـنَـــا الْـــزَّهْـــرا: لا تَـقْـبَـلُـوا الـمُـنْـكَـــرْ
سِـيْـــرُوا عَـلَـــى نَـهْـجِـــيْ لا تَـــتْـــرُكُـــوا حَـــيْـــدَرْ
إِنْ كَـسَّـــرُوا ضِـلْـعـــاً بِـحُـــبِّـــهِ يُـجْـبَـــرْ
وَهَـــلْ ظَـمَـــا قَـلْـــبٌ يُـسْـقَـــى مِـــنَ الـكَـــوْثَـــرْ؟

عَـلَّـمَـتْـنـــا فـاطِـــمٌ مَـعْـنَـــى الـــهُـوِيَّـــةْ
حيـــثُ قالَـــتْ: بـــايِـعُـــوا خَـيْـــرَ البَرِيَّـــةْ
لـــو تَـجَـــرَّعْـتُـــمْ أَذًى حَـتَّـــى الـمَـنِـيَّـــةْ
لا تَـحِـيـــدُوا عـــن صِـــراطِ الـمَـرْجِـعِـيَّـــةْ

لا تَـقْـبَـلُـــوا بِـالـــذُّلِّ وَالـــهَـــوانِ كُـونُـــوا جُـنُـــودَ صاحِـــبِ الزَّمـــانِ
وَحَـصِّـنُـــوا الأجيـــالَ بِـــالـــوَلاءِ كـــي يَـنْـهَـضُـــوا بِرايَـــةِ اليَـمـانِـــيْ

أَعْـدَدْتِـنـــا يـــا فـاطِـــمٌ لِـنُـــصْـــرَةِ الـقِـيـــادَةْ
وَقُـــلْـــتِ: بِـالإيـمـــانِ لا تَـــنْـكَـسِـــرُ الإرادَةْ
عَـلَّـمْـتِـنـــا يـــا فـاطِـــمٌ أَنْ نَـعْـشَـــقَ الشَّـهـــادَةْ
وَأَنْ نَـعِـيـــشَ ســـادَةً وَأَنْ نَـمُـــوتَ ســـادَةْ

يـــا سَـــمِـــيَّ الـكَـــمـــالْ يـــا وَصِـــيَّ الـــرَّسُـــولْ
لَـــوْ تَـــزُولُ الـــجِـــبـــالْ حُـــبُّـــكُـــمْ لا يَـــزُولْ
فَـوْزُنـــا الأَكْـبَـــرْ بِـــكَ يـــا حَـيْـــدَرْ

==========(3)==========

قـــــــد فـــــــازَ وَاللهِ مَـــــنْ ذابَ فِـــــي اللهِ
مـــا غُـــرَّ بِـالـــدُّنْـيـــا وَالـــمـــالِ وَالـــجـــاهِ
مَـــنْ زادُهُ الـــتَّـــقْـــوَى مـــا تـــاهَ كَـــالـــلَّاهِـــيْ
فَـــعِـــزَّةُ الـــدِّيـــنِ مِـــن عِـــزَّةِ اللهِ

حَـيْـدَرٌ مَـنْ عِـنْـدَهُ (عِلْـمُ الـكِـتـابِ)
قـــالَ: لا تَـنْـخَـدِعُـوا خَـلْـفَ الـسَّـرابِ
جَـهَّـزَ الـغَـرْبُ إلَـيْـكُـمْ أَلْـفَ نـابِ
فَـاحْـفَـظُـوا الأَبْـنـاءَ مِـن كَـيْـدِ الـذِّئـابِ

رِسـالَـةُ الكَـرَّارِ لِـلأنـامِ: لا تَـخْـضَـعُـوا لِـلَّـذَّةِ الـحـرامِ
مَـن عَـفَّ يُـسْقَـى كـوثَـراً زُلالاً تَـنـالُـهُ شَـفـاعَـةُ الإمـامِ

وَمَـن قَـفـا أَهْـواءَهُ واغْـتَـرَّ بِـالـرَّذائِـلْ
فَـمـا جَـنَـى إلاَّ سَـرابـاً كـاذِبـاً وَزائِـلْ
جَاهِـدْ هَـواكَ وادَّرِعْ تَـقْـوَاكَ كَـالـمُـقـاتِـلْ
وَانْـهَـلْ مِـنَ الكَـرَّارِ حُـبَّ الـخَـيْـرِ وَالـفَـضـائِـلْ

يـــا سَـــمِـــيَّ الـكَـــمـــالْ　　يـــا وَصِـــيَّ الـــرَّسُـــولْ
لَـــوْ تَـــزُولُ الـــجِـــبـــالْ　　حُـــبُّـــكُـــمْ لا يَـــزُولْ
فَـــوْزُنـــا الأَكْـــبَـــرْ　　بِـــكَ يـــا حَـيْـــدَرْ

==========(4)==========

لَـــوْلاكَ يـــا حَـــيْـــدَرْ　　لا لَـــمْ أَعُـــدْ حَـــيَّـــا
لَـــوْلاكَ يـــا حَـــيْـــدَرْ　　لا لَـــمْ أَكُـــنْ شَـــيَّـــا
مـــا زِلْـــتَ فِـــي قَـــلْـــبِـــيْ　　نُـــوراً سَـــمَـــاوِيَّـــا
آنَـــسْـــتَ أَنْـــفـــاسِـــيْ　　فَـــصِـــرْتُ إِنْـــسِـــيَّـــا

أَنَـــاْ لـــوْلا الْـمُـرْتَـضَـــى ضاعَـــتْ حَـــيـــاتِـــيْ
هُـــوَ إيـــمـــانُ فُـــؤادِيْ وَصَـــلاتِـــيْ
حُـــبُّـــهُ طِـــيْـــنِـــيْ وَمَـــائِـــيْ وَرُفـــاتِـــيْ
نَـــوِّرِ اللَّـــهُـــمَّ قَـــلْـــبِـــي بِـــالـــثَّـــبـــاتِ

بِـحَـيْـــدَرٍ فِـطْـرَتُـنـــا سَـــوِيَّـــةْ　　بِـحَـيْـــدَرٍ أُمَّـــتُـــنـــا قَـــوِيَّـــةْ
بِـسَـيْـفِـــهِ قـــد قـــامَ دِيـــنُ طـــه　　فَـــرايَـــةُ الإِســـلامِ حَـيْـدَرِيَّـــةْ

فَـقُـــلْ لأَهْـــلِ الـبَـغْـــيِ وَالـضَّـــلالِ وَالـفَـسَـــادِ
أَبْـنـــاءُ حـيـــدَرٍ إذا ثـــارُوا بِـكُـــلِّ وادِيْ
سَـيَـنْـصُـــرُونَ رايـــةَ الإيـمـــانِ وَالـرَّشـــادِ
فَـهُـــمْ بِـبَـأْسِ حَـــيْـــدَرٍ قـد هَـــزَمُـــوا الـــمُـرادِيْ

يـــا سَـــمِـــيَّ الـكَـــمـــالْ يـــا وَصِـــيَّ الـــرَّسُـــولْ
لَـــوْ تَـــزُولُ الـــجِـــبـــالْ حُـــبُّـــكُـــمْ لا يَـــزُولْ
فَـوْزُنـــا الأَكْـبَـــرْ بِـــكَ يـــا حَـيْـــدَرْ

==========(5)==========

حُـــبْ حيـــدرِ الـكـــرَّارْ يِـجْـــري گـبِـــل دَمْـنَـــه
شِيعَـــةْ عَـلِـــيْ امْـــن الـــذَّرْ بِـــالـــبَـيـــعـــة آمَـــنَّـــه
الله أَخَـــــذ مِـــيـــثـــاقْ وِبْـحُـبَّـــه أَقْـسَـمْـنَـــه
نِحـيـــا ونِـمُـــوت اوْيـــاهْ مـــا نِـبْـتِـعِـــد عَـنَّـــه

لـــو يِـضَـيْـگُـــون الـفَـضـــا وكِـــلِّ الـمَـجَـــرَّةْ
مـــا تِـغَـيَّـــرْ حُـبْـنَـــه لَلـكـــرَّار ذَرَّةْ
حُـبَّـــه جَـنَّـــة ولـــو قَـبَـضْـنَـــه ابْـحُـبَّـــه جَـمْـــرَةْ
مـــا تِـغَـيَّـــرْ حُـبْـنَـــه لَلـكـــرَّار ذَرَّةْ

لـو جـارتِ الـدِّنـيـا عَلَـى الـمُوالِـي بِالمُرْتضـى راسَـه عَزِيـز وعالِـي
لـو أَهْـدَرَوا دَمَّـه هَـتَـفْ يَـقِـيـنـه: يِـرْخَص لَحيدَر كِل ثَمِين وغـالِـي

عِـنْـدِي عَـقِـيـدة راسِخَـة مِـن صُغْـري لَلـمَـنِـيَّـة
بِالمُصطَفـى وِالمُرْتَضـى وِبْـفاطِـمـة الـزِّچِـيَّـة
آل الـنَّـبِـي وَسِـيْـلَـتِـيْ، هُـمْ مَـلْجـأ الـبَـرِيَّـة
بـاچـر جَـوازي بِـالحَشُـر حُـبّ الـنَّـبِـي ووَصِيَّـه

يـــا سَـــمِـــيَّ الـكَـــمـــالْ يـــا وَصِـــيَّ الـــرَّسُـــولْ
لَـــوْ تَـــزُولُ الـــجِـــبـــالْ حُـــبُّـــكُـــمْ لا يَـــزُولْ
فَـوْزُنـــا الأَكْـبَـــرْ بِـــكَ يـــا حَـيْـــدَرْ

==========(6)==========

بـيـــن اهْـلَـــه واحْـبـابـــه وِالـهـــامـــة مَـطْـبُـــورة
نـــادى: يَـبُـــو فـاضِـــل اِتْـــكَـــفَّـــلِ الـــحـــورة
گَلَّـــه: لَـبِـــتْ حـيـــدَرْ أنـفـاسِـــيْ مـــذْخُـــورة
مـــا دامَـــتِ ابْـعـيـنـــيْ اِلـــحـــورة مَـــسْـــرُورة

لـــو تِصِـــدْ يـــوم اطْلَعَـــتْ فـــوگ الـهـــوازِلْ
يِحْـــدِي نـاگـتْهـــا الـضَّبابِـــيْ يـــا بُـــو فـاضِـــلْ
بِـالـسَّـبِـــيْ تِـتْـــكَـــفَّـــل ايـتـــام وأرامِـــلْ
تِمْشِـــي يَـــمْ رُوْس الـعَـشِـيـــرة ابْـلَـيَّـــا كافِـــلْ

مِـن وادِي تِمْشِـي يَـالأخو لَـوادِي وامْـن الحَبِـل مِتْوَرِّمـة الأيـادِي
تُنْظُـر أبُـو اسْكَينـة عَلَـى العَـوالِـيْ وِبْشَتْـم أبُوهـا تِشْمَـتِ الأعـادِي

لـو تُنْظُـر الحـورة ادْخَلَـتْ عَالطَّاغِيـة سَبِيَّـةْ
بِـنْـت النَّـبِـي وأُمِّ الـخِـدُر سَمَّوهـا خـارِجِيَّـةْ
صـدَّتْ لَـراس ابْـنِ النَّـبِـي وِلْشَيبتـه الدَّمِيَّـةْ
لـنّ الرِّجِـسْ يِكْسِـر ثـنايـا مُهْجَـةِ الـزِّجِـيَّـةْ

يـــا سَـــمِـــيَّ الـكَـــمـــالْ يـــا وَصِـــيَّ الـــرَّسُـــولْ
لَـــوْ تَـــزُولُ الـــجِـــبـــالْ حُـــبُّـــكُـــمْ لا يَـــزُولْ
فَـــوْزُنـــا الأَكْـــبَـــرْ بِـــكَ يـــا حَـيْـــدَرْ

==========(7)==========

أحـــبـــابَـــه مِـــن حـولَـــه رادَوا يِـــوَدْعُـــونـــه
آه يـــا حِـــزِن زينـــب مِـــن غَـمَّـــض اعْـيُـونـــه
نـــادَتْ: يَـأَخْـوانِـــي گـــبْـلِـــنْ تِـشَـيْـعُـونـــه
مِـــن شَـوْفَـــةِ الـوالِـــي لا لا تِـــحِـــرْمُـونـــه

نـــادَتِ ابْـأَخـوَتْـهـا مَـفْـجُـوعَـة وحَـزِيـنـة:
بَـعْـد أبُـونـه مُوحِـشـة الـدِّنيـا علَـيـنـه
كِـشْـفُـوا وَجْـهِ الـمُـرْتَـضَـى بـابِ الـمَـدِيـنـة
أَرْد أَقَـبِّـلْ هـامِـتَـه وأَمْـسَـح جَـبِـيـنـه

هَاللـيلـة مـا أَعْظَمْهـا مِـن مُصِيبـة زِينَـب تِوَصِّـي ثـاكِلَـة وغَرِيبـة:
يـاللي تِـغَـسِّـل والِـدِيْ نَشَدْتَـكْ شِـدِّ الجـرح لـن هامِتـه صَوِيبـة

صَـلَّـوا صـلاةِ الـمَيِّـت ابْـخِفيـة عَـنِ البَرِيَّـة
فـي ظِـلْمـةِ الليـل وذَكَـرْت اجْـنـازَةِ الـزِّچِيَّـة
مـا أدري أي أصعَـبْ يِـتِـمْ يـا فـاطِمَـة عَلَيَّـه
طَبْـرة عَلِـي لـو كَسْـرة اضْلاعِـچْ عَلَـى الـوَطِيَّـة

حسين حبيب خميس

21/02/2026